

قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري القناعة

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بنى ناصر الجمuan قلوب الصائمين. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء - 00:00:00

المرسلين. اما بعد اسئلته جل وعلا ان يجعلنا واياكم من رزق القناعة في كل شأنه ان من عبادات القلوب التي يتقرب المؤمنون بها الى ربهم عبادة القناعة. فيقنع الانسان بما قدره الله - 00:00:40

من الرزق والقناعة رضا العبد بالمقسوم من الارزاق. مع عدم تطلع القلب الى غير ما في يديك بصاحبها. القناعة نعمة عظيمة. ينعمها الله على بعض عباده. فتهنى نفوسهم وترتاح قلوبهم. وقد - 00:01:00

فسرت الحياة الطيبة في قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة بالقناعة والرضا والرزق الحسن ان كثرة ما للمرء لا تعني غناه ولا سعادته وانما الغنى في القناعة. كما قال النبي صلى الله عليه - 00:01:20

وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض. ولكن الغنى عن النفس متفق عليه. ومن اسباب القناعة عدم تطلع الى من فضله الله عليه في امور الدنيا. وانما يطالع من كان اقل منه. كما قال النبي صلى الله عليه - 00:01:40

ايوا وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجر لا تزدوا نعمة الله عليكم وبذلك يحصل للمرء القناعة والرضا بما رزقه الله. فيكون من اهل العفاف. يقول النبي صلى الله عليه - 00:02:00

عليه وسلم ومن يستعفف يعفة الله ومن يستغنى يغنه الله متفق عليه. ان القناعة كما يحصل بها راحة البال وهدوء النفس يحصل بها الفلاح والنجاح دنيا وآخرة. في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه - 00:02:20

عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتااه. عند ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنعه الله به. وفي الحديث - 00:02:40

اخري يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح معافا في بدنـه امنـا في سـرـبه عـنـده قـوـتـ يومـه ولـيلـته فـكـأـنـما حـيـزـتـ لهـ الدـنـيـا عـنـدـ تـرـكـ

الانسان للقناعة تنشأ الخصومات الجالية للسوء في - 00:03:00

والآخرة. جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخاف ان استطاع عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوا. فتهلككم كما اهلكتهم - 00:03:20

يجعل الدنيا المبسوطة هي المهلكة بسبب حبها وشدة الحرث عليها والمنافسة فيها والجزاء اي من اجلها فما اشبع اثار ترك القناعة؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلـا - 00:03:40

افي غنم بافسد لها من حرث الرجل على المال والشرف لدنيـه. كانـ النبيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ يـدعـوـ رـبـهـ انـ يجعلـهـ منـ اـهـلـ القـنـاعـةـ.

فقد ورد ان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بين الركتين رب قنعني بما - 00:04:00

ارزقـتـنيـ وبارـكـ ليـ فيهـ واخـلـفـ عـلـيـ كلـ غـائـبـةـ بـخـيرـ القـنـاعـةـ لاـ تعـنـيـ انـ يـرـدـ العـبـدـ ماـ تـلـوـ اليـهـ منـ اـرـزـاقـ اللهـ اوـ مـنـ الـهـدـاـيـاـ وـالـهـبـاتـ.ـ وـلـكـ

الـقـنـاعـةـ دـعـمـ تـلـعـ العـبـدـ الـىـ مـاـ لـمـ يـقـدـمـ - 00:04:20

اللهـ لهـ وـعـدـ حـزـنـهـ عـلـيـ فـوـاتـ بـعـضـ الـأـرـزـاقـ عـلـيـهـ.ـ فـمـنـ كـانـ ذـكـرـهـ فـمـاـ اـعـظـمـ بـرـكـةـ اللهـ عـلـيـهـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ حـكـيـمـ اـبـنـ حـزـامـ قـالـ سـأـلـتـ

رسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاعـطـانـيـ ثـمـ سـأـلـتـهـ فـاعـطـانـيـ ثـمـ سـأـلـتـهـ - 00:04:40

فاططاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن قذه باشراف نفس لم يبارك له فيه. وكان كالذى يأكل ولا يشبع. قال سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:05:00

يابني اذا طلبت الغنى فاطلب بالقناعة فانها مال لا ينفذ. واياك والطمع فانه فقر وعليك باليأس فانك لم تيأس من شيء قط الا اغناك الله عنه. ولن يترك المرء القناعة الا لاحد - 00:05:20

اما حرص وجشع واما لخسة ومهانة واضاعة. ان القناعة لا تعني ان يترك انسان سبل الالكتساب او الا يبذل المرء الاسباب لتحصيل الارزاق فذلك ليس من القناعة في شيء هل هذا من الكسل وعدم القيام بما رغب الله فيه من الاتجار. قال انس رضي الله عنه اربع - 00:05:40

من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص. فان الحرص وجشع مما يضاد قال ابن القيم الحرص والكلب على الدنيا رأس كل خطيئة. واصل كل بلية واساس كل رزية - 00:06:10

ولذا قيل القناعة كنز لا يفنى واطيب العيش القناعة. قال بعضهم اول ذنب عصي الله به نتج من الحرص والكبر والحسد. فالحرص من ادم وال الكبر من ابليس والحسد من قابيل. وقال ابن - 00:06:30

القيم عن سوء الخاتمة لسوء الخاتمة اسباب اعظمها الانكباب على الدنيا وطلبها والحرص عليها ولاعراظ عن الاخرة ان القناعة تجعل العبد يؤدي حقوق الله المالية. بل تجعله ينفق في الطاعات من غير - 00:06:50

للواجبات فيعظم بذلك اجره ويختلف الله عليه ما انفقه. فان الله قد وعد المنافقين بالخلف. وما النفاق من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وفي الحديث القدسي يا ابن ادم انفق عليك. وفي الحديث - 00:07:10

النبي ما من صباح الا وينادي فيه مناديان. يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا ومما يعين العبد على تحصيل القناعة. العلم بان الارزاق بيد الله. كما قال - 00:07:30

يسقط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. ومما يعين على ذلك ان يعلم العبد ان الله قد تكفل بل بوصال الارزاق الى العباد. وتكتفى باوصال ما قدر لكل عبد اليه. كما قال سبحانه وما من - 00:07:50

دابة في الارض الا على الله رزقها. وفي الحديث ان الرزق ليطلب العبد كما يطلب اجله. ان الحرص تنقص من قدر المرء عند الله وعند الخلق. ان الحرص لا يستجلب رزقا ولا يؤثر في قضاء الله. وفي الخبر - 00:08:10

لا تستبطئوا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ اخر رزق الله. فاجملوا في الطلب خذوا ما حل ما حرم. ان الحرص مؤثر سلبا على قلب المرء وتصوراته. فانه يمنعه من تمام العلم. وكمال التصور - 00:08:30

فالحرص يمنع من الاستمتاع بنعم الله. والقناعة تورث الطمأنينة القلب وانشراح الصدر. بينما الجشع يورث قلق القلب واضطرابه وهمه وغمه. ان ترك القناعة يؤدي الى الشح والبخل والظلم. وهي افعال - 00:08:50

مدوممة شرعا فان اصل الشح شدة الحرص فيتولد عنه البخل والظلم. قال تعالى ومن يوق شح نفسه فولاي هم المفلحون. اباح الله لبني اسرائيل الصيد في جميع ايام الاسبوع الا يوم السبت. فلم يدعهم حرصهم - 00:09:10

وچشعهم حتى تعدوا الى الصيد فيه. فعاقبهم الله بالحرمان التام مع تحويلهم قردة وخنازير ولذا فيترك المرء مجالسة اهل الحرص على الدنيا لعله يسلم مما هم فيه. اسأل الله جل وعلا - 00:09:30

ان يرزقنا واياكم القناعة وان يبعد عنا الحرص وجشع. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكون. قلوب قلوب الصائمين - 00:09:50

قلوب الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمعان قلوب الصائمين - 00:10:20